

الطبقات الكبرى

بن عمار حدثني الهرماس بن زياد الباهلي قال كنت ردف أبي يوم الأضحى ونبي الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته بمنى أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا عكرمة بن عمار أخبرنا الهرماس بن زياد قال انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي مردف وراءه على جمل له وأنا صبي صغير فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته العضاء يوم الأضحى بمنى أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي عن أيوب عن محمد عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجة فقال ألا إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس اليوم النحر قلنا بلى قال أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس المدينة قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا لا ترجعن بعدي ضللا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا هل بلغت ألا ليلغ الشاهد منكم الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه ألا هل بلغت قال محمد قد كان ذاك قد كان بعض من بلغه أوعى له من بعض من سمعه أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن مجاهد قال حج أبو بكر ونادى علي بالأذان في ذي القعدة قال فكانت الجاهلية يحجون في كل شهر من